تشوبة صورة الغم وعلامة الروم خطين بيدي الحرف وهذه صورته والوجه الثالث ان تقف بالاشمام
ويخص المضموم ولا يكون في المفتوح والمكسور لان الاشارة الى الفتحة تشبه بالصبه الغم وروي بالاشمام
عن بعض القراء في الجر وحمل ذلك على الروم على اصطلاح بعض الكوفيين الاتي والاشمام حقيقة الاشارة
بالشفتين للحركة بعد الاسكان من غير صوت يسمع والمراد ان تضم شفتيك بعد الاسكان وتدع
بينهما بعض الانفراج ليخرج منه النفس فيراها المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمها الحركة فهو
شيء يختص بادراك العين دون الاذن لانه ليس بصوت بل هو تحريك عضو وبعض الكوفيين يسمي الروم
اشماما والتحقيق خلافه فان الروم فيه مع حركة الشفة تصويت بكاد الحرف يكون به متحركا فيدركه
الاعمى والبصير بخلاف الاشمام فانما يدركه البصير دون الاعمى وعلامة الاشمام نقطة بين يدي الحرف
وهذه صورته ه واشتقاقه من الشم كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيات العضو المنطق
بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل واسكن في الوقف وما هو ساكن على كل حال والوجه الرابع
ان تقف بتضعيف الحرف الموقوف عليه في اسم او فعل نحو هذا خالد وهو يحمل بتشديد الدال
من خالد واللام من يحمل وعلامته راس شين فوق الحرف وهذه صورته ش وهو قليل لمجيء التضعيف
في محل التخفيف ولهذا لم يؤثر عن احد من القراء الا عن عاصم في مستطر في سورة القمر وهو لغة سعد
ومنشؤه حسنه امور بل ستة وهي ان الحرف الموقوف عليه متحرك لان التضعيف كالعوض عن الحركة قاله
الجاربردي وان لا يكون الحرف الموقوف عليه همزة لفظا لخطا وربما لان الهمزة لا تدغم ولا فيها في موضع
اللام ولا بالفاصي ولا ولو كدعوا ولا الفا كيخشى لاستثقال حرف العلة ولا بالياء الساكن قبله
وغيره ليلا يجتمع ثلاثة سواكن الذي قبل الاخر والمدغم والموقوف عليه قبل وان لا يكون منصوبا وشذ
لقد خشيت ان اري جدنا بالجيم والموحدة وورد بان الموقوف عليه الالف لا الحرف الذي كان متحركا قبل
الوجه الخامس ان تقف بنقل حركة الحرف الى ما قبله لغة بعضهم وهو ابن عمر ونوا صوابا بالصبر
بنقل الكسرة الى الياء وقوله انا ابن ماوية اذ جد النقر وجات لكيلا تاتي زمر بنقل ضمة الراء الى
القاف قبلها والتقريب سكون القاف صوت مخرجه من طرف اللسان وما يليه من الحنك الاعلى يكون به
الفرس اذا اضطرب بفارسه واختلف في قائل هذا البيت فقال الصغاني قائله قدكي ابن عبد المقوي
وقال ابن الشيخ اطنه لعبد الله بن ماوية الطاي وجزم بذلك الجوهري وقال سيبويه هو لبعض
السعديين وماوية اسم امه وذكر الموضح انه وجد حاشية بخط الشيخ بهاء الدين بن النحاس اذ جد
النقر باسكانها والعامل اذ ما في ابن ماوية من معنى تجاح او بطل مقدم او مشهور انتهى ونقل عن الهروي قطرب
حسنه امور ايضا بل ستة وهي ان يكون ما قبل الاخر ساكنا ليقل الحركة المنقولة لان المتحرك لا يقبل
حركة اخرى وان يكون ذلك الساكن لا يستثقل تحريكه فان المعتد بتحريكه كالالف والحرف لا يقبل
الحركة وان يكون ذلك الساكن لا يستثقل تحريكه كالواو والياء لا يقبل الحركة الا بعد
لاستثقال وان لا تكون الحركة التي يراد نقلها فتحة على الاصح عند جمهور البصريين لان المفتوح وان كان

متوا

متوا لزم من النقل فيه حذف الف التنوين وحمل عليه عين السوق قاله المرادي وان لا يودي النقل الى بناء لا
نظير له لان ذلك لا يجوز لان يكون المنقول منه صحيحا اذا اعتبرت ذلك فلا يجوز النقل في نحو هذا جعر
تحريكه ما قبله لانه يجوز يقول ويبيع لان ما قبل الاخر مستقل بتحريكه وعنه احترز بقوله وان يكون ذلك الساكن لا يتعذر
في نحو انسان والمدغم في يشد لا يقبل لان الحركة لان الالف والمدغم واجبا السكون الا ان سكون الالف في الي
وسكون المدغم عرضي والواو والمضموم ما قبلها في يقول والياء المكسور ما قبلها في يبيع فيستقل الحركة
عليها لانهما ثقيلتان في نفسهما فلو نقل اليهما حركة ه زاد ثقلهما ولا يجوز النقل في نحو سمعت السلم لان
الحركة فتحة لانهم انما نقلوا الضمة والكسرة لثقلهما فكرهوا حذفهما والفتحة خفيفة فاغتفروا حذفها قاله
الجاربردي وعنه احترز بقوله وان لا يكون الحركة فتحة واجاز ذلك النقل في الفتحة الكوفيون والاخفش
طرد الباب ولا يجوز النقل في هذا علم بكر العين لان النقل فيه يودي الى بناء لا نظير له لانه ليس في العربية
فعل بكسر اوله وضم ثانيه وعنه احترز بقوله لا يودي الى اخره ولا يجوز النقل في نحو عمر وطلحة لان المنقول
منه غير صحيح ويختص الشرطان الاخيران في كلامه وهما ان لا يكون الحركة فتحة وان لا يودي النقل
الى بناء لا نظير له صعب المهمز فيجوز النقل في الله يخرج الخبء فتقول الخبا فتحة وان كانت الحركة فتحة
ويجوز النقل في نحو هذا رد فتقول رد بكسر الراء وضم الدال وان ادى النقل الى صفة فعل بكسر اوله
وضم ثانيه لثقل الهمزة واذا سكن ما قبل الهمزة كان النطق بها اصعب ومثل بيئت في اوزان الاسم
فعل بضمه في ثانيه فكسر في ثانيه ورجح ان الدليل منقول عن الفعل علم يجيء في نحو بقل من قولك مررت
بقفل النقل لانه بعد النقل يصير بقفل بضم القاف وكسر الفاء ونحو في نحو بطء من قولك مررت ببطء
لانه مهموز وعدم التطبيق في النقل من الهمزة مختلف لثقل الهمزة الا عند بعض تميم فيقرون منه الى تحريك الساكن
حركة الفا انتاعا فيقولون هذا رد بكسرتين ومررت ببطء بضمتين واذا نقلت حركة الهمزة فالحجازيون
يحذفون الهمزة ويقفون على حامد حركتها كما يوقف عليه مستبدا بها فيقولون هذا الخب بالنقل والحذف
فيسكنون الياء ويرومون او يشمون او يضعفون وغير الحجازيين اذا نقل لا يحذف الهمزة لانه انما راعى
دفع اجتماع الساكنين والحرص على الاعراب من الزوال ثم منهم من يثبت الهمزة فيقول هذا البط ورايت البط
ومررت بالبط بسكون الهمزة في الاحوال كلها ومنهم من يبدلها بمجانس لحركة المنقول فيقول هذا البُطُ ورايت
البَطَ ومررت بالبطِ والخب بالخاء المعجمة والباء الموحدة ماجيء في عينه والرد بالمعين والبط ضد السرعة واما الشعر
فرب فرقصه قال اراد فرقصه فلما وقف على الجا نقل صنعتها الى الصاد قبلها تحريكها وفي النهاية تقول ضربه
ضربه في الشعر وقد استعمله العامة في النثر والى ذلك اشار الناظم بقوله وغيرها التابت الابيات الخمسة
فصل واذا وقف على تاء التانيث التزمت وسلمت من القلب هاء ان كانت متصلة بحرف

Copyright Yarmouk University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)